



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Faten Kamel Shaheen**Ministry of Education / General Directorate of
Education of Holy Karbala* Corresponding author: E-mail :
٠٧٧٣٤٩٣٨٤٤٣
Fatnkaml84@gmail.com**Keywords:**
al-Nakhila,
History,
sites,
Civilizations**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	3 Mar 2026
Received in revised form	25 Apr 2026
Accepted	27 May 2026
Final Proofreading	29 Sept 2026
Available online	30 Sept 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Khan Al-Nakhila is the Fragrance of History and the Scent of the Present and the Future

A B S T R A C T

The land of Iraq occupies a significant place in global attention due to its rich natural resources. However, this is not the only reason it has attracted people around the world; many have been captivated by its unmatched civilizational heritage. Iraq is a cradle of civilization in every sense, a land over which nations and cultures have struggled throughout history, leaving behind an immense number of archaeological sites that stand as enduring evidence of its antiquity and the remarkable level of progress it achieved. Some Iraqi cities have attained a status rarely matched by others worldwide, including the holy city of Karbala, which is considered one of the most historically and culturally important cities. It hosts numerous prominent archaeological and heritage sites dating back to ancient times, among them Khan al Nakhila, an impressive monument and a masterpiece of Islamic architecture that reflects elegance, ingenuity, and refined artistic expression.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.9.2.2026.09>

خان النخيلة عبق التاريخ واريح الحاضر والمستقبل

فاتن كامل شاهين / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

الخلاصة:

تحتل أرض العراق جزءاً كبيراً من حيز الاهتمام العالمي، وذلك بسبب غناها بالموارد الطبيعية، غير أن الكثيرين حول العالم سحرتهم أرض العراق لسبب آخر وهو غناها الحضاري الذي لا تضارعها فيه أية أرض أخرى مهما كانت، فأرض العراق أرض حضارية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وهي الأرض

التي تصارعت عليها الأمم والحضارات على امتداد التاريخ، مما خلف كمية مهولة من المعالم الأثرية لتبقى شاهدة على عراقية هذه المنطقة، وعلى مدى التقدم الحضاري الذي وصلت إليه. وأن بعض المدن العراقية نالت من المكانة ما لم تتله مدن أخرى عديدة حول العالم، ومن بينها مدينة كربلاء المقدسة التي تعد من المدن العريقة التاريخية والتراثية المهمة التي ظهرت فيها حضارات وثقافات ومواقع تاريخية وتراثية نتيجة لاحتضانها عدة مواقع أثرية وتاريخية شائعة يعود تاريخها إلى سنين موعلة في القدم ، ومن بينها خان النخيلة الذي يعد معلم أثري مدهش وغاية في الهندسة المعمارية التي تستند على وفق المعمار الإسلامي الفذ .

الكلمات المفتاحية : النخيلة ، التاريخ ، مواقع ، الحضارات .

المقدمة

من المدهش ان ترى جمال وعظمة تاريخك الموغل بالقدم وهو شاخص ويتجلى الى الان عبر الاثار المنتشرة على طول البلاد وعرضها .

ولا يكاد ان تخلو مدينة من مدن العراق الا وفيها مناطق اثرية لحقب متعددة ومتعاقبة على امتداد مساحات واسعة .

لذلك تميزت العمارة في مدينة كربلاء المقدسة التي تعود الى عصور مختلفة بأهمية خاصة وبشخصية متميزة في التاريخ الحضاري تعكس انماطاً تخطيطية ومعمارية وزخرفية لفترات إسلامية سابقة . وان نوعية الأبنية الفخمة والزخارف التي تتميز بها عمارات كل عصر من العصور تعكس المستوى الحضاري الراقى والذوق الرفيع للعراقيين بصورة عامة .

ومن هنا جاء اختيارنا للبحث الموسوم " خان النخيلة عبق التاريخ واريح الحاضر والمستقبل " ، لكونه احد شواخص هذه الاثار الذي يعود تاريخ بناءه الى حقبة حكم الدولة العثمانية للعراق ، ويقع في مدينة كربلاء المقدسة اذ امتازت هذه الحقبة من الناحية العمرانية في البناء الاعتماد على النمط المعماري الإسلامي.

اقتضت حاجة البحث الى تقسيمه على مبحثين تسبقها مقدمة ، وتتلوه خلاصه تضمنت النتائج التي توصلت اليها الباحثة ومجموعة من الملاحق وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

خصص المبحث الأول لدراسة " الخصائص الجغرافية لخان النخيلة " اذ تناولت فيه : اصل تسمية الخانات ، واسمه، وتاريخ بناءه ، وموقعه ، ووصف عام لخان النخيلة ، وأهميته ، والهدم والترميم .

اما المبحث الثاني فقد ابرزنا فيه " اهم الفعاليات التي تضمنها خان النخيلة " .

المبحث الأول

الخصائص الجغرافية لخان النخيلة

أولا / اصل تسمية الخانات

الخانات هي تلك الأبنية المخصصة لإقامة المسافرين وقوافل التجار والحجاج ، وازدهرت في العصور الإسلامية الأولى ، بسبب توسع الحركة التجارية داخل الدولة الإسلامية وخارجها (١)، فضلاً عن انتشار الخانات على طرق القوافل التجارية ، يشيد بعضها داخل المدن التي تكون عادة صغيرة الحجم قياساً بخانات القوافل (٢) .

وذكر ابن منظور (٣) ان كلمة (الخان) لفظة فارسية معربة عن كلمة " كاروانسرا " وتعني مكان القوافل او منزل القوافل .

كذلك تعني كلمة الخان (الحانوت) وأصل الكلمة ارامي وهو يطلق على الدكان ، كما تدل على المكان الخاص بالتجارة او مخزن البضائع ، ثم أصبحت تعني ايضاً الفندق في داخل المدن ، وقد يكون الخان خارج المدن على خطوط المواصلات التي كانت تربط بين تلك المدن (٤).

ثانيا / اسمه

اشتهرت الولايات العراقية بسلسلة خالدة من الخانات ومن بينها خان النخيلة (٥)، اذ سمي خان النخيلة بهذا الاسم لانه يقع ضمن منطقة زراعية امتازت بكثرة النخيل ، (٦) واطلق عليه ايضاً بخان الربيع بسبب توسطه ربع المسافة بين مدينتي كربلاء والنجف (٧).

(١) ال طعمه ، السيد عبد الحسين الكليدار ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، حققه ، عادل الكليدار ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، د.ت)، ص ٢٨ .

(٢) الجنابي ، طارق جواد ، حضارة العراق ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٥م) ، ج ١٠ ، ص ٣٥٠-٣٥١ .

(٣) محمد بن المكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب ، ط ٣ (بيروت: دار صادر ، ١٤١٤هـ)، ج ١٠، ص ٣١٣ .

(٤) القصيري ، اعتماد يوسف ، سومر ، (العراق : المؤسسة العامة للآثار والتراث ، ١٩٨٢م)، مج ٣٨ ، ج ١ ، ص ٢٤٧ .

(٥) انظر ملحق رقم (١) من موقع خان النخيلة الاثري تم نشره في ٢٠/٦/٢٠١٩م وتم الاطلاع عليه في ١٠/١١/٢٠٢٤م

على الرابط <https://karbala.gov.iq/monuments/17>

ثالثاً / تاريخ بناءه

شيد الخان عام (١٢٠٩هـ/١٧٩٣م) وهو ضمن سلسلة من الخانات التي بنيت أيام والي بغداد المملوكي سليمان باشا الكبير ^(٨) ، وقد امر بإنشاء الخان السيد محمد سعيد آل شمسه ^(٩) على نفقته الخاصة ، ليستخدم كمحطة استراحة للمسافرين ما بين بلاد الشام والبصرة ^(١٠) ، وليكون مكاناً لاستراحة القوافل وحمايتها من اللصوص ، وجُدد بناء الخان في عام (١٣١٥هـ/١٨٩٧م) ^(١١) ، نتيجة لسقوط أجزاء كبيرة منه بسبب تقادم الزمن ، ثم جدد عام ٢٠١١م ^(١٢) .

(٦) المطيري ، مهنا رباط ، كربلاء عبر التاريخ رحلة وصفية ودراسات اثرية ، ط٢ (كربلاء : مطبعة الزوراء ، ٢٠١٠م) ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٧) الانصاري ، رؤوف محمد علي ، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية ، ط١ (دمشق : مؤسسة الصالحي ، ٢٠٠٦م) ، ص ٢١٩ .

(٨) سليمان باشا الكبير : احد ولاية العراق ولد سنة (١١٣٧هـ/١٧٢٤م) واسمه سليمان اغا ، كان من المماليك من عتقاء محمد بك الدفترلي ، وصار والياً للبصرة ثم انتقل والياً على بغداد سنة (١١٩٤هـ/١٧٨٠م) ، وقد عرف عصره باسم العصر الذهبي لدولة المماليك في العراق توفي عن عمر ناهز الثمانين عاماً . ليلة السبت ٨ ربيع الثاني سنة (١٢١٦هـ/١٨٠٢م) في مقبرة مشهد . للتفصيل اكثر انظر : الوردی ، علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، (بيروت : دار الراشد ، ٢٠٠٥م) ، ج ١ ، ص ١٧ ؛ لونكريك ، ستيفن همسلي ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة ، جعفر الخياط ، (د : م ، دار الرافدين ، ١٩٦٨م) ، ص ٢٢٣ ؛ سليمان ، فائق بك ، تاريخ المماليك الكولمنده في بغداد ، ترجمة ، محمد نجيب ارمنازي ، (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦١م) ، صص ٣٥ - ٣٦ .

(٩) محمد سعيد آل شمسه : لم اعتر على ترجمه له في المصادر التي بين أيدينا .

(١٠) زميزم ، سعيد رشيد ، كربلاء في العهود الماضية ، ط١ (بيروت : دار البلاغة ، ٢٠١٥م) ، ص ١٣٧ - ١٣٨ .

(١١) الواموسيل ، الفرات الأوسط (رحلة وصفية ودراسات تاريخية) ، ترجمة ، صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن داود ، د : د : م ، د . د . مط ، ١٩٩٠م) ، صص ٦٣ - ٦٤ .

(١٢) شمطو ، سمير خليل ، كربلاء المقدسة مدينة القباب الذهبية ، (د : م ، د . د . مط ، ٢٠٠٥م) ، ص ٧٦ .

رابعاً/ موقعه

عد ابرز واهم الخانات الاثرية في العراق ، يقع ضمن قضاء الهندية ناحية الجدول الغربي الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء المقدسة بمسافة (١٤) كم^(١٣) ، ويبعد عن الشارع الرئيس لطريق كربلاء - نجف بمسافة (٢٥٠م) اما مساحته فتبلغ (٧٣٩٦م) ما يعادل ثلاثة دوانم تقريباً^(١٤) .

وقد ذكره الرحالة الواموسيل^(١٥) في ٣٠ نيسان عام ١٩١٢م عندما كان قادماً من النجف الى كربلاء في رحلته الشهيرة حيث قال : " وفي الساعة الثامنة ظهرت للعيان من ناحية الغرب اجراف سديرة صبيخان وفي ٨، ١٠ بلغنا خان (نزل) ابن نخيلة . وبجانب الخان الكبير توجد ثلاثة خانات اصغر منه . وفيما وراء خان ابن نخيلة تبدأ بحيرة (هور براز) ، وتقع الى الشرق منه قرى العبوري ، الهندية ، الزبيلية ، والسليمانية . وتمتد الى الغرب سهول جرداء متموجة ، وتعرف بسهول المليحة ، ...والى الشمال الغربي ظهرت لنا الخطوط العامة السوداء لبساتين كربلاء ، وتألفت القبة الذهبية لجامع سيدنا الحسين "

خامساً / وصف عام لخان النخيلة

عد خان النخيلة معلم اثري مدهش وغاية في الهندسة المعمارية التي تستند على وفق المعمار الإسلامي الفذ ، فهو يشمخ على كثنان الصحراء ورمالها الكثيفة عبر عقود طويلة من الزمن .

يتكون الشكل العام للخان من اضلاع مربعة حيث تبلغ (٨٦×٨٦م)^(١٦) ويكون من الخارج مدعوم بأبراج ركنية نصف دائرية ، نصف قطر كل منها (متر) عند القصر ، تصل الى الأعلى لتصبح (٥م)^(١٧) ، وتمتاز اضلاعه الثلاثة الشمالية والجنوبية والغربية بوجود ثلاثة أبراج كبيرة نصف دائرة ويدعم جدران الخان

(^{١٣}) عبد الحميد ، هديل ، والخفاجي ، محمد صبح ، دليل العراق السياحي ، (بغداد : هيئة السياحة العراقية ، ٢٠٢٢م) ، ص ٧٩ ؛ زميزم ، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً ، ط١ (بيروت: دار القارئ، ٢٠١٠م)، ص ١٢٥ .

(^{١٤}) الانصاري ، المصدر السابق ، ص ٢١٩ .

(^{١٥}) الواموسيل ، المصدر السابق، صص ٦٥-٦٦ .

(^{١٦}) انظر ملحق رقم (٢) تصوير الباحثة بتاريخ ١٢/٢ / ٢٠٢٤ م .

(^{١٧}) الخيكاني ، رائد حسن علي ، استراتيجيات التسويق الفندقية ودورها في الطلب السياحي ، (عمان : دار الأيام ، ٢٠١٥م) ، ص ٢١٥ .

عدد من الدعائم المستطيلة التي تبرز عن الجدران طولها (متر) وعرضها (٩٧م) وارتفاعها (١,٧٠م)^(١٨) ، واستعمل في البناء الاجر قياس (٢٥×٢٥×٢سم) والجص كمادة رابطة بين الآجر ^(١٩).

ويبدو ان أهمية هذه الدعائم لتقوية الجدران التي في وسط كل ايوان من الاواوين الملاصقة لها .

ولهذا الخان مدخل ضخم يقع في منتصف الضلع الشرقي (٣×٤,٧٠م)، يعلوه عقد مدبب مرتفع وتزين العقد الكبير زخرفة حصيرية عملت بواسطة التلاعب بطريقة رصف الآجر ، وخلف المدخل الأول زخرفة اقل ارتفاعا يعلوه عقد منبسط يؤدي الى ساحة مربعة الشكل تعلوها قبة كبيرة نصف كروية ، وعلى جانب الساحة رواقان داخليان يدوران حول صحن الخان من جهاته الشمالية والجنوبية والشرقية ^(٢٠).

اما المدخل الرئيس من الجهة الشرقية فيؤدي الى صحن مكشوف ابعاده (٥,٧٥×٨,٥م) يحيط به ٤٥ ايوانا ابعادها (٣,٢٠×٢,٥) عدا الاواوين الوسطية فأبعادها تختلف فتكون (٤,٥×٢,٦٠)، ولها عقود مدببة ارتفاعها (٤م) ، والوسطية (٥,٣٠م) وتوجد في صحن الخان بئر يقع بالقرب من الواجهة الشرقية المطلّة على الصحن ^(٢١) ، وتعلو البئر قبة دائرية الشكل وهي مرتفعة لتكون بعيدة عن تناول الحيوانات فضلاً عن احتوائه على دكتين للصلاة لمساحتهما (الطول ١٢×٢٦ العرض) . الارتفاع (١٢٠) ، تحتوي على سلالم عددها (٤) ^(٢٢).

ومن هنا نلاحظ ان بناء خان النخيلة كان ذو طابع إسلامي لاحتوائه على الاواوين والاقواس المدببة والمقرنصات .

اما بالنسبة للرواق الداخلي فيبلغ عرضه (٤,٧٥م) ، وطوله (٨٠م) في وسطه المدخل الرئيس ، وتؤدي إليه مداخل ركنيه من الصحن والرواق تعلوه العقود المدببة وهي ميزة العمارة الإسلامية ^(٢٣) ، كما تعلوه القباب نصف الدائرية التي أعطت جمالية للرواق وتطل على الرواق اواوين ذات عقود مدببة بأبعاد (١×٠,٥م) للتهوية

^(١٨) (النعمة ، حسين ، خان النخيلة محطة استراحة الوافدين والشاهد على إساءة النظام البائد للتراث ، مجلة الاحرار الأسبوعية ، ٢٠٢١م ، صص ٤٣-٤٤ .

^(١٩) (المطيري ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

^(٢٠) (النعمة ، خان النخيلة ، ص ٤٤ .

^(٢١) (الخفاف ، علي حسين ، ومركز كربلاء للدراسات والبحوث ، موسوعة كربلاء الحضارية (المحور الاجتماعي) ط١ (كربلاء : د.د. مط ، ٢٠٢٠م)، ج ١ / ١ ، صص ٧٠-٧١ .

^(٢٢) (الخفاف ، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة ، ط١ (بغداد، دار الكتب والوثائق ، ٢٠١٢م) ، ص ٢٢٦ .

^(٢٣) (الانصاري ، عمارة كربلاء ، ص ٢١٩؛ الخفاف ، دليل كربلاء السياحي ، صص ١١٦-١١٨ .

والانارة ، وعلى جانبي الايوان حنايا غائرة في الجدار وهي جمالية ، ^(٢٤) ويستخدم لوضع قناديل الانارة ليلاً ، كما تحتوي الاولوين على مواقد ذات فتحات للأعلى لطهو الطعام والتدفئة شتاء وترتفع على أرضية الرواق بـ (٧٠سم) ، ويبلغ سمك الجدران (٨٠سم) ، مبنية من مادة الطابوق الفرشي الذي له خاصية امتصاص الرطوبة هذه الميزات وفرت للسكانين في الاولوين جواً معتدلاً صيفاً ودافئاً شتاء ^(٢٥).

سادساً/ أهميته

حدد ياقوت الحموي (النخيلة) في ظهر الكوفة وعندها يقع (الجوسق) ^(٢٦) الذي اجتمعت فيه الخوارج في يوم النهروان . ^(٢٧) وبعد استشهاد الامام علي عليه السلام عام (٤٠ هـ / ٦٦٠م) اتخذ الخوارج مقراً لقتال معاوية بن ابي سفيان ^(٢٨). وفي ذلك يقول قيس بن الأصم الضبي ^(٢٩) (راشياً قتلى الخوارج :

إني أدين بما دان (الشراة) به، عند الجوسق الخرب

النافرين على منهاج أو لهم من الخوارج، قبل الشك والريب ^(٣٠)

وشهد خان النخيلة احداث تاريخية ، ففيه عسكر الامام علي عليه السلام في خروجه الى الشام في حرب صفين وقال في خطبته " اغدوا الى معسكركم بالنخيلة " ^(٣١) ، ونزل فيه الامام الحسن عليه السلام عام

(^{٢٤}) مشكور ، جنان عبد الرضا ، تقرير صيانة خان الربع (النخيلة) لموسم ٢٠٠٢م، الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة التراث ، اضبارة خان الربع ، ص ٤-١ .

(^{٢٥}) شاكر ، مصطفى ، المدن في الإسلام حتى العهد العثماني ، (بيروت ، دار السلاسل ، ١٩٨٨م)، ج ٢ ، ص ٥٠١ .

(^{٢٦}) الجوسق : الحصن . ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م)، ج ٦، ص ١٥٠ .

(^{٢٧}) الحموي أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٩٩٥م)، ج ٢ ، ص ١٨٤ .

(^{٢٨}) شاكر ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٠٢ .

(^{٢٩}) قيس بن عبد الله او ابن عسعر الضبي وسماه ياقوت قيس بن الاصم ، احد شعراء الخوارج حارب مع عبيده بن هلال ، من بني مناة . الموسوعة الشعرية ، معجم الشعراء العرب ، (د: م ، د. م ، د. ت)، ج ١ ، ص ٥٣٨ .

(^{٣٠}) ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٨٥ .

(^{٣١}) ابي الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق : كاظم المظفر ، ط١ (قم : دار الكتاب ، ١٩٦٥م)، ص ٣٩ ؛ العاملي ، السيد محمد جواد ، مفتاح الكرامة ، تحقيق وتعليق : الشيخ محمد باقر الخالصي ، ط١ (قم :مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢٣هـ)، ج ١٠ ، ص ٣٣٢ .

(٤١١هـ/٦٦١هـ) . قبيل عقد الهدنة مع معاوية بن ابي سفيان ، وفيه عسكر التوابون عام (٦٨٤هـ/٦٨٤م) عند مطالبتهم بدم الامام الحسين عليه السلام (٣٢) بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي (٣٣).

ومن هنا نلاحظ ان الاحداث التاريخية قد أعطت لموضع النخيلة أهمية كبيرة ، واصبح معسكراً للجند ، وتجمعاً للمقاتلين ، ومقراً للتأثرين .

وله أهمية تراثية حيث جسد فترة تاريخية من العهد العثماني (٣٤) ، فضلاً عن أهميته السياحية لكونه يقع في الربع الأول من الطريق المؤدي من مدينة كربلاء المقدسة الى مدينة النجف الاشرف ، ونتيجة لاحتواء هذه المدن على الكثير من المراقد ودور العلم والمدارس الدينية (٣٥) ، فقد لعب خان النخيلة دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمدينة كربلاء المقدسة حيث كان بمثابة محطة استراحة لقوافل التجار والحجاج الذين يمرون على طريق الحج واستضافة واستراحة زائري الامام الحسين عليه السلام الذي وفر لهم المأوى والطعام والماء (٣٦).

(٣٢) الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠م)، ج ١ ، ص ٤٢٣ .

(٣٣) سليمان بن صرد بن الجون بن ابي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة، يكنى أبا مطرف، كان خيراً فاضلاً، له دين وعبادة، كان اسمه في الجاهلية يسارا فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان، سكن الكوفة، وابتنى بها داراً في خزاعة، وكان نزوله بها في أول ما نزلها المسلمون، وكان له سنّ عالية، وشرف وقدر، وكلمة في قومه، شهد مع عليّ صفّين، وكان لسليمان يوم قتل ثلاث وتسعون سنة وكان الذي قتل سليمان يزيد بن الحصين بن نمير رماه بسهم فمات وحمل رأسه ورأس المسيب إلى مروان. ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م)، ج ٤ ، ص ٢١٩؛ العسقلاني ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ)، ج ٣ ، ص ١٤٤ .

(٣٤) شمطو ، دليل كربلاء السياحي ، ٢٠١١م ، ص ٥١

(٣٥) الحمداني ، الشيشلي ، طارق نافع ، صباح إبراهيم ، المدن العراقية كمراكز للنشاط الاقتصادي في العهود المتأخرة (١٥٥٤-١٩١٤م) ضمن كتاب المدينة والحياة المدنية (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٨م)، ج ٢ ، ص ٣٤٣ .

(٣٦) مجموعة من الباحثين ، موسوعة كربلاء الحضارية (المحور التاريخي) ، ط١ (كربلاء : دار الكفيل ، ٢٠١٧م)، ج ١ ، ص ٤٥ .

فضلا عن أهميته بالنسبة للباحثين باعتباره انموذجا لخانات العصر العثماني المتأخر لأغراض الدراسات التاريخية المقارنة مع غيرها (٣٧).

كما يعد خان النخيلة شاهداً حياً على عظمة الحضارة العثمانية وتقدمها في مجال العمارة والبناء ، كما يجسد تاريخ الحج والرحلات البرية في المنطقة ، ودورها في تواصل الحضارات وتبادل الثقافات (٣٨).

ومن خلال ما تقدم نستنتج ان خان النخيلة يعتبر مكاناً تاريخياً وسياسياً ، ويحكي قصصاً واحداث حقبة تاريخية ، وبالإمكان إقامة سفريات سياحية للزائرين العرب والأجانب لما يحتويه هذا الخان من سحر وعمق حضاري .

لذلك يمثل خان النخيلة ارثاً حضارياً هاماً لمدينة كربلاء المقدسة خاصة والعراق عامة ، ورمزاً للعمارة العثمانية الفريدة ، ومن هنا نلاحظ ان الجهود المبذولة للحفاظ عليه خطوة هامة للحفاظ على هوية المدينة وتاريخها العريق .

سابعاً / الهدم والترميم

نتيجة لاتخاذ خان النخيلة مخزناً للأسلحة عام ١٩٩٣م من قبل النظام السابق والفترة التي أعقبت ذلك ، ثم قيام القوات الأميركية عام ٢٠٠٣م بتفجير هذا الأسلحة أدى الى سقوط أجزاء كثيرة من هذا الخان ، على الرغم من علمهم بأن هذا الموقع اثري مهم يمثل حضارة وتاريخ بلد (٣٩) ، لذلك قامت لجان اثرية متخصصة من دائرة اثار محافظة كربلاء المقدسة بمشروع إعادة ما تهدم من الخان وترميم وصيانة الأجزاء المتضررة للعامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ، ولكن ظروف الحرب على العراق واحتلاله حالت دون تنفيذ هذا المشروع ، الا انه اعيد فيما بعد وانتهت الصيانة منه بشكل كامل عام ٢٠١١م ، وافتتح بصورته النهائية عام ٢٠١٥م (٤٠) .

(٣٧) دبش ، لطفي ، التواصل الحضاري في الثقافة العربية الإسلامية ، (تونس : مركز النشر العالمي ، ٢٠١٠م)، صص ١٣٤-١٣٩.

(٣٨) شاهين ، عز الدين ، ترميم وصيانة المباني الاثرية والتاريخية ، (السعودية : وزارة المعارف ، ١٩٨٢م)، صص ٢٦-٢٨ .
(٣٩) ال نصر ، السيد عبد الصاحب ناصر ، تاريخ كربلاء ، ط١ (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ٢٠١٨م)، ج ١ ، ص ١٧٠ .

(٤٠) (المسعودي ، الديباج ، عدنان عبيد ، طه ياسين ، الدليل الاثاري (كربلاء المقدسة) ، الاشراف العام ، عبد الأمير القرشي ، (كربلاء : مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة ، ٢٠١٤م)، ص ٦٤ .

المبحث الثاني

اهم الفعاليات التي تضمنها خان النخيلة

اصبح خان النخيلة اليوم مكاناً لإقامة الفعاليات الثقافية حيث يشهد إقامة مهرجان النخيلة السنوي الذي يجسد الثقافة الكربلائية والعراقية بصورة عامة ، ويهتم بإحياء التراث والاثار من خلال إقامة الفعاليات في كافة المجالات كالمرح والموسيقى والنحت وغيرها من الفنون والآداب الشعبية (٤١).

حيث أقيم في مدينة كربلاء المقدسة مهرجان خان النخيلة الثقافي الأول عام (٢٠١٧م) تحت شعار (من عبق التاريخ واريح الحاضر) حضره برلمانيون ومسؤولون محليون ، الى جانب نخبة من المثقفين والفنانين والادباء والناشطين المدنيين وجمع من مبدعي المحافظة الذين ساهموا في تقديم فعاليات فنية وثقافية . وتبين ان المهرجان يمثل محاولة أولى ناجحة من قبل مثقفين ومبدعين واكاديميين لإحياء " خان النخيلة " الصرح التاريخي والحضاري . كما انه يمثل مناسبة لتفعيل فكرة الاهتمام بتاريخنا الحضاري واثارنا التي تعرضت طيلة السنوات الماضية الى الإهمال والاندثار (٤٢).

لذلك يمكن القول ان هذا المهرجان كان موعداً مع الابداع والمتعة الروحية والرياضية والفكرية والسياحة في فيض العطاء الكربلائي والعراقي .

كما تضمن خان النخيلة اكبر مهرجان ثقافي ينطلق في كربلاء بنسخته الثانية في عام (٢٠١٨م) تحت شعار (حضارتنا تزهو - عراقنا ينتصر) وحضره الكثير من المثقفين والادباء وشخصيات اجتماعية ومسؤولين في الحكومة المحلية والمركزية وعدد كبير من العائلات الكربلائية حيث أوضح ان بالحضارة والثقافة اصبح بالإمكان الانتصار بهما على قوى الشر والظلام . وبين ان العراق بلد الحضارات وكنز الثقافة والمعرفة (٤٣).

كذلك أقيم مهرجان خان النخيلة الثالث في كربلاء في عام (٢٠١٩م) الذي حمل عنوان (دورة المغدور الدكتور علاء مشدوب) ، حيث أضاف هذا المهرجان إضافة جديدة للمحافظة من خلال ما قدم فيه من الفن

(٤١) الخفاف ، دليل كربلاء السياحي ، صص ١١٨ .

(٤٢) الورد ، عبد الواحد ، مقال نشر في جريدة الحزب الشيوعي العراقي ، بتاريخ ١٢ شباط ٢٠١٧ .

(٤٣) انطلاق فعاليات مهرجان النخيلة الثقافي في كربلاء المنشور في ٢٥/٢/٢٠١٨م تم الاطلاع عليه في ١٠/١١/٢٠٢٤م

على الرابط

https://karbala-tv.iq/view_news.php?p=١٧٤٦

النبيل والجميل ، وابرز وجه اخر مشرق لكربلاء ينطلق منه الى فضاء أوسع يحمل المحبة والسلام والحياة لكل الناس (٤٤).

الخلاصة

اهم النتائج التي توصلت إليها :

١. كشف البحث ان خان النخيلة معلم تراثي يوثق تاريخ محافظة كربلاء المقدسة ونشاطاتها الثقافية والحضارية والتجارية .
٢. بين البحث ان محافظة كربلاء المقدسة ليست مدينة دينية فقط بل تمتلك الكثير من المواقع الاثرية التي تعود لألاف السنين .
٣. أوضح البحث ان محافظة كربلاء المقدسة تمثل اشعاعاً فكرياً ومنجماً ابداعياً ، وانها تحتزن اثراً ومعالماً حضارية هائلة ممتدة الى أعماق التاريخ .
٤. تعتبر المباني التراثية اثرا حية ورموزا تجسد الشكل المعماري وينبغي النظر إليها بوصفها عملا فنيا متكاملها لمزاياها الخاصة بها كشواهد تحافظ على التقاليد الموهلة في القدم .
٥. ان المبادئ الأساسية لحماية وترميم المباني التراثية يجب ان تكون لحل المشاكل والتي أصبحت بمرور الوقت اكثر تعقيدا وتنوعا لان الغرض من صيانتها هو حمايتها باعتبارها شواهد تاريخية ويضمن ذلك الحفاظ على الأصل وما يحيط بها من مكونات ولا يؤدي الى تغييرها فنيا وتاريخيا .
٦. بين البحث ان الفعاليات التي أقيمت في خان النخيلة الثقافية لها دور في تعزيز السلم الاجتماعي والتلاقي بين مختلف شرائح وطوائف وثقافات المجتمع العراقي ، فضلاً عن ذلك ان مهرجانات خان النخيلة تعرف المجتمع العراقي والمشاركين والوفود الذين حضروا من اغلب المحافظات على حضارتهم العريقة عموماً وعلى تراث هذه المحافظة وثقافتها المتنوعة .
٧. ان إقامة مثل هكذا اعمال ومهرجانات وفعاليات ثقافية في خان النخيلة هي دعم للمبدعين وترفيه ، وتعريف للناس بالحضارة والثقافة العراقية العريقة والحفاظ على ارث العراق الوطني .

(٤٤) مهرجان خان النخيلة الثقافي السنوي الثالث في كربلاء المنشور في ٢٠١٩/٣/٦م تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/١١/١٠م على الرابط

التوصيات

١. الاهتمام بالمواقع والمباني التاريخية والتراثية والدينية ، والعمل على إعادة ترميمها وصيانتها بين فترة وأخرى .
٢. الاستفادة من المناطق التاريخية والدينية والاثارية سياحياً وتطوير المناطق المحيطة بها.
٣. التوعية وتتلخص بتعريف المواطن على أهمية الاثار الثقافية والاقتصادية له ولغيره وانتهاز الفرص لإثارة اهتمامه بالتراث الحضاري واشعاره بالمسؤولية .
٤. القيام بأعمال توثيق بمشاريع مدونة او كتاب يحوي بين دفتيه كافة المعالم التراثية مع نبذة تاريخية مختصرة عنها مزودة بالخرائط والرسومات والصور وغيرها بصورة أوسع .
٥. التوسع في إقامة المتاحف في شتى المناطق ، واعتبار المتحف مدرسة تجسد العلاقة والتفاعل المستمر بين التلميذ وطرف من تراثه ، ويُعود منذ الصغر على مشاهدة الاثار ومواد التراث الشعبي وتربيته على معاودة النظر إليها ليكتسب التذوق الفني ويتلقى المعرفة التراثية اللازمة .
6. توفير الخدمات المناسبة للسياح بالقرب من المواقع الاثرية في المحافظة لأنها تعاني من اهمال شديد .
ونقص حاد في الخدمات .

References

1. Al-Humayri, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (d. 900 AH / 1494 AD), Al-Rawd Al-Ma'tar in Khabar Al-Aqtar, Research: Ihsan Abbas, 2nd Edition (Beirut: Nasser Foundation for Culture, 1980)
2. Ibn Sa'd, Muhammad bin Sa'd (d. 230 AH / 844 AD), The Great Classes, Research, Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st Edition (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1990)
3. Ibn Sayyida, Abu al-Hasan Ali bin Ismail (d. 458 AH / 1065 AD), The Arbitrator and the Great Ocean, Researched by: Abdul Hamid Hindawi, 1st Edition (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2000 AD)
4. Al-Asqalani, Ahmad bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD), Injury in the Discrimination of the Companions, Researched by: Adel Ahmed Abd Al-Mawoud and Ali Muhammad Mouawad, 1st Edition (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH)
5. Abu al-Faraj al-Isfahani, Ali ibn al-Husayn (d. 356 AH / 966 AD), The Fighter of the Talibin, Researched by: Kazim al-Muzaffar, 1st Edition (Qom: Dar al-Kitab, 1965 AD)
6. Ibn Manzoor, Muhammad bin Al-Makram (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, 3rd Edition (Beirut: Dar Sader, 1414 AH)
7. Yaqut al-Hamwi, Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (626 AH / 1228 AD), Dictionary of Countries, 2nd Edition (Beirut: Dar Sader, 1995)
8. Al-Ansari, Raouf Muhammad Ali, The Architecture of Karbala: An Urban and Planning Study, 1st Edition (Damascus: Al-Salihi Foundation, 2006)
9. Al-Janabi, Tariq Jawad, The Civilization of Iraq, (Baghdad: Dar Al-Hurriya, 1985)
10. Al-Hamdani, Al-Sheikhli, Tariq Nafi, Sabah Ibrahim, Iraqi Cities as Centers of Economic Activity in the Late Ages (1554-1914 AD) within the Book of the City and Urban Life (Baghdad: Dar Al-Hurriya, 1988).
11. Al-Khafaf, Ali Hussein, Karbala Tourist Guide between Heritage and Modernity, 1st Edition (Baghdad, Dar Al-Kutub and Documents, 2012)
12. Al-Khafaf, and Karbala Center for Studies and Research, Karbala Civilization Encyclopedia (Social Axis), 1st Edition (Karbala: Dr. Matt, 2020)
13. Al-Khaikani, Raed Hassan Ali, Hotel Marketing Strategies and Their Role in Tourism Demand, (Amman: Dar Al-Ayyam, 2015)
14. Dabeish, Lotfi, Civilizational Communication in Arab-Islamic Culture, (Tunis: World Publishing Center, 2010).
15. Zamizm, Saeed Rashid, The History of Karbala, Ancient and Modern, 1st Edition (Beirut: Dar Al-Qari, 2010)
16. Zamizm, Karbala in the Past Eras, 1st Edition (Beirut: Dar Al-Balaghah, 2015)
17. Suleiman, Faiq Bey, History of the Mamluks of Kulamanda in Baghdad, translated by Muhammad Najib Armanazi, (Baghdad: Al-Ma'arif Press, 1961)
18. Shakir, Mustafa, Cities in Islam until the Ottoman Era, (Beirut, Dar Al-Salasil, 1988)
19. Shaheen, Ezz Al-Din, Restoration and Maintenance of Archaeological and Historical Buildings, (Saudi Arabia: Ministry of Education, 1982)
20. Shamto, Samir Khalil, The Holy Karbala, The City of the Golden Domes, (D: M, D. MAT, 2005)
21. Ta'ama, Sayyid Abdul Hussein Al-Kalidar, for the Nobility in the History of Karbala, Researched by Adel Al-Kalidar, (Baghdad: Al-Irshad Press, D.T.)

22. Al-Amili, Al-Sayyid Muhammad Jawad, Miftah Al-Karama, Investigation and Commentary: Sheikh Muhammad Baqir Al-Khalisi, 1st Edition (Qom: Islamic Publishing Foundation, 1423 A.H.)
23. Abdul Hamid, Hadeel, and Al-Khafaji, Muhammad Sobh, Iraq Tourist Guide, (Baghdad: Iraqi Tourism Authority, 2022)
24. Al-Qusayri, Etemad Yusuf, Somer, (Iraq: The General Organization for Antiquities and Heritage, 1982)
25. Lonkirk, Stephen Hemsley, Four Centuries of Modern Iraqi History, Translation, Ja'far Al-Khayyat, (D: M, Dar Al-Rafidain, 1968)
26. A group of researchers, Karbala Civilization Encyclopedia (Historical Axis), 1st Edition (Karbala: Dar Al-Kafeel, 2017)
27. Al-Masoudi, Al-Dibaj, Adnan Obeid, Taha Yassin, The Archaeological Guide (Holy Karbala), General Supervision, Abdul Amir Al-Qurashi, (Karbala: Karbala Center for Studies and Research at the Holy Shrine of Husseinyya, 2014)
28. Mashkour, Jinan Abdul Reza, Maintenance Report of Khan Al-Ruba (Al-Nakhila) for the 2002 season, General Authority for Antiquities and Heritage, Department of Heritage, Khan Al-Ruba Depository
29. Al-Mutairi, Muhanna Rabat, Karbala Throughout History: A Descriptive Journey and Archaeological Studies, 2nd Edition (Karbala: Al-Zawraa Press, 2010)
30. Encyclopedia of Poetry, Dictionary of Arab Poets, (D: M, D.M., D.T.)
31. Nasr, Al-Sayyid Abdul Sahib Nasser, History of Karbala, 1st Edition (Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 2018)
32. Al-Naama, Hussein, Khan Al-Nakhila, the Expatriate Rest Station and the Witness to the Abuse of the Former Regime of Heritage, Al-Ahrar Weekly Magazine, 2021
33. Al-Wamosil, Middle Euphrates (Descriptive Journey and Historical Studies), Translation, Sidqi Hamdi and Abdul Muttalib Abd al-Rahman Daoud, 0d: M, Dr. Mat, 1990)
34. Al-Wardi, Ali, Social Glimpses of the Modern History of Iraq, (Beirut: Dar Al-Rashid, 2005)

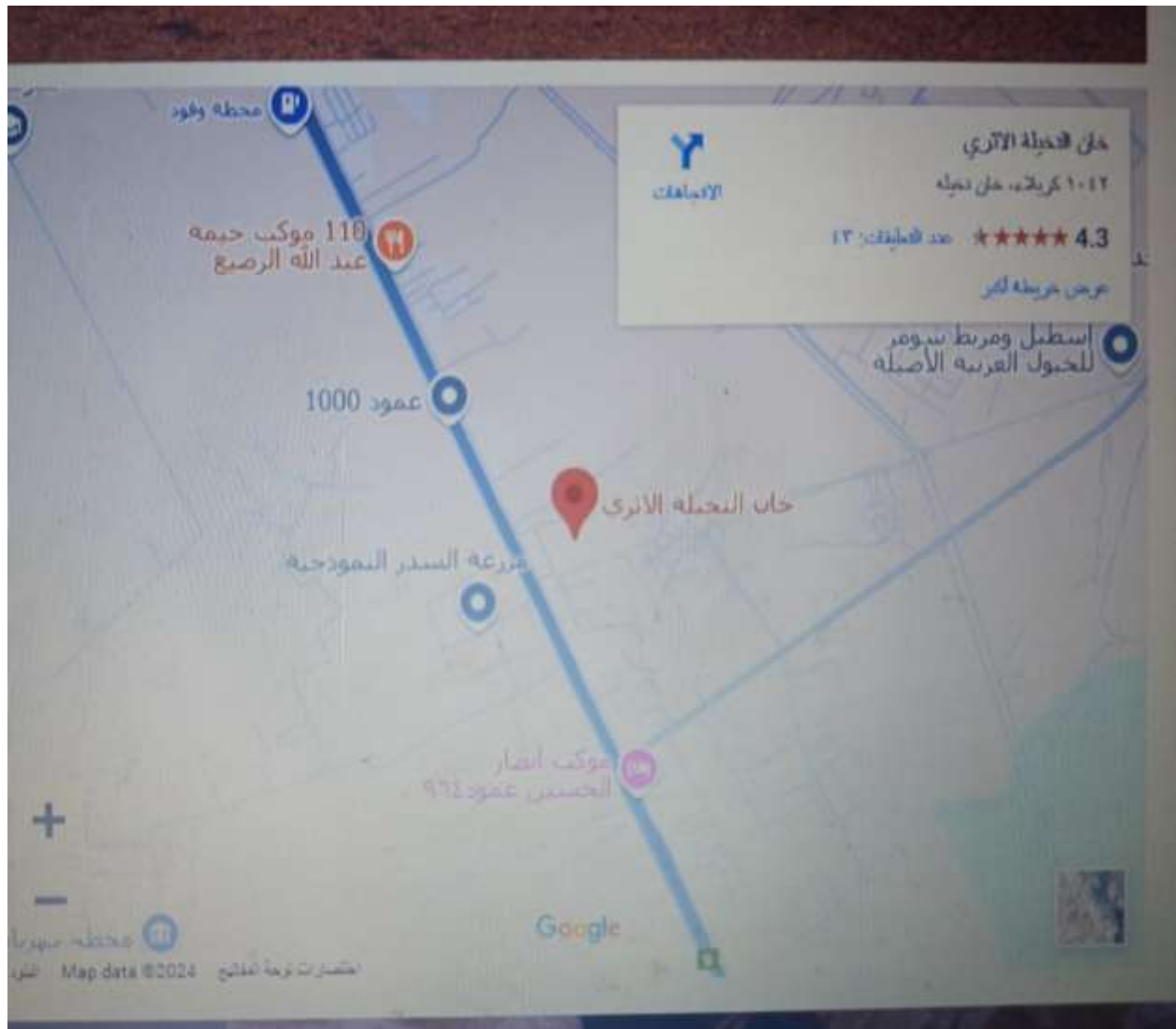
Third: Websites

35. The launch of the activities of the Nakhila Cultural Festival in Karbala, published on 25/2/2018, was viewed on 10/11/2024 at the link
https://karbala-tv.iq/view_news.php?p=1746
36. Al-Sabah Al-Jadeed Newspaper, 2004 Retrieved on 18/11/2024 at the link
<http://newsabah.com/newspaper/١١١٢٤٣>
37. Khan Al-Nakhila Archaeological Monument was published on 20/6/2019 and viewed on 10/11/2024 at the link
<https://karbala.gov.iq/monuments/17>
38. The Third Annual Khan Al-Nakhila Cultural Festival in Karbala published on 6/3/2019 was viewed on 10/11/2024 at the link
<https://www.radionawa.com/all-detail.aspx?jimore=10751>
39. Safiya, Denver. (2019) Reflections of the Ukrainian crisis on Russian – Western relations 2013-2018 . published master thesis, Faculty of law and political science ,Mohammed Khidr Universit . Biskra .

40. Mohammed, Subhi Muhammad Jassim, Muhammad bin Al-Haysam, his Views and Intellectual and Ideological Effects in the Islamic Mashreq, Published Research, Journal of Tikrit University for Humanities, Volume (32), Issue (22) of 2025, pp. 325-334.

الملاحق

ملحق رقم (١)



من موقع خان النخيلة الاثري تم نشره في ٢٠/٦/٢٠١٩م وتم الاطلاع عليه في ١٠/١١/٢٠٢٤م على الرابط
<https://karbala.gov.iq/monuments/١٧>

ملحق رقم (٢)



تصوير الباحثة بتاريخ ١٢/٢ / ٢٠٢٤م